أثر صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي على الصحة النفسية لذوي صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية. دراسة ميدانية بمقاطعات ولاية الوادي

د/ فرحات أحمد
عمار عون
جامعة الوادي

الملخص :
تهدف هذه الدراسة للكشف عن أثر صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم النمائية ، حيث طبقنا مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية التي أعدها الأستاذ الدكتور فتحي مصطفى الزيات، على عينة من التلاميذ قوامها 40 تلميذ من الجنسين بالتساوي لمستوى السنة الخامسة ابتدائي، في العام الدراسي 2015-2016 لذوي صعوبات التعلم بمقاطعات التربية الوادي-البياضة-الرباح. وبعد جمع البيانات ومعالجة الفرضيات بالأساليب الاحصائية التالية: اختبار "ت" وتحليل تباين ANOVA;ومعامل ارتباط بيرسون عبر الحزمة الاحصائيةspss تحصلنا على النتائج التالية:
-هناك علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم والصحة النفسية تعزى الى الافراط في النشاط والتشتت.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصالح الاناث.
- هناك تباين بين مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بحسب درجة تأثيرها على التلميذ. وقد فسرت نتائج الفرضيات على ضوء مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

مقدمة

إن التلاميذ هم جوهر الأمة النابض، التي تسعى إلى تعليم وتربية الناشئة، ليتعرفوا على العالم المحيط بهم و ليكتسبوا المفاهيم و المهارات و الخبرات التي تساعدهم على الحياة والتوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، حيث يقع عبء تشكيل هذه الشخصية على عاتق الأسرة و المدرسة و الهيئات و المنظمات التعليمية و التربوية و الصحية ، و في ضوء تضافر جهود الجميع يتم توفير التنشئة الاجتماعية السليمة و المناخ الأسري الهادئ و البرامج التعليمية والصحية الهادفة ، مما يؤدي إلى تشكيل الشخصية بصورة متزنة و فعالة .

وعلى الرغم من الجهود التي تبذل إلا أن هناك فئة من الأطفال يعانون من صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية مثل صعوبات القراءة ،الكتابة ، التهجئة و الحساب أو فهم اللغة ، أو الاندفاعية و تشتت الذهن و سوء تركيز الانتباه والحركة المفرطة ، و كذلك سوء التوافق و التواصل الاجتماعي ، وقد أرجع المتخصصين حدوث تلك الصعوبات والتي أطلق عليها مصطلح صعوبات التعلم إلى أسباب كثيرة من أهمها الخلل الوظيفي في نمو المخ ، أو الاضطرابات العصبية و النفسية ، أو العوامل البيئية الخارجية وغيرها من الأسباب **(خديجة السباعي، 2004،ص10).**

فصعوبات التعلم كما أشار إليها كيرك (1987) تشير إلى إعاقة خاصة أو قصور في واحدة أو أكثر من عمليات النطق ، اللغة ، الإدراك ، السلوك ، القراءة ، التهجئة ، الكتابة ، العمليات الحسابية و هي ناتجة عن احتمال وجود خلل في الدماغ أو اضطراب انفعالي أو سلوكي ، أو مسببات ثقافية أو إرجاعها إلى طريقة التدريس و لكنها ليست ناتجة عن التخلف العقلي أو الحرمان الحسي "السمع أو البصر"**(سامي محمد ملحم،2002،ص43).**

وقد شهد مجال صعوبات التعلم تطورات هامة؛ فقد انتشرت وتوسعت و تنوعت برامج التربية الخاصة في المدارس العامة ، وتنامت الجهود لإعداد الأدوات والاختبارات وأساليب التشخيص و التقويم وباتت قضايا ومشكلات التربية الخاصة المرتبطة بصعوبات التعلم من الموضوعات البحثية الجاذبة للباحثين والتربويين وعلماء النفس على حد سواء، وتتحدد مشكلة صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل في أنها تستنفذ جزءا عظيما من طاقاته العقلية و الانفعالية ، وتسبب له اضطرابات انفعالية تترك بصماتها على مجمل شخصيته ، فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي ، ويكون أميل إلى الانطواء والاكتئاب أو الانسحاب ، و تكوين صورة سلبية عن الذات **(فتحي الزيات، 1998،ص03).**

إشكالية البحث:

لا تزال مهنة التعليم من المهن التي تصنع جميع المهن، فهي المهنة التي لا بد من تعليمها للجميع، حتى نستطيع أن نتواصل مع العالم الخارجي والداخلي، فكل إنسان بحاجة إلي التعلم، ولما كان للتعلم من بد ، وكانت هناك صعوبة في التعلم لدى البعض كان لابد من إيجاد سبل وطرق لتعليمهم لأنهم بحاجة لذلك ، وهناك أسباب عدة لصعوبات التعلم ينبغي البحث عنها وتشخيصها بدقة .

وعليه فإن ظاهرة صعوبات التعلم وخاصة في المرحلة الابتدائية، مكن القول عنها أنها لا تعبر فقط عن مشكلة تربوية، بل هي أيضا مشكلة نفسية تكيفية وخاصة على مستوى السلوك الاجتماعي والانفعالي للتلميذ مما يبرز عنه من

مظاهر على مستوى الصحة النفسية للتلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم ، كما تؤثر صعوبات التعلم على أسرة التلميذ، لذا يجب عند التعامل معها ألاّ يتم التركيز على التدخل التربوي والتعليم العلاجي فحسب، بل يجب أن يشمل التدخل تقنيات وأساليب إرشاد تربوي ونفسي تساعده على التكيف مع المشكلة وتجاوزها، كما تساعد الوالدين على التخفيف من المعاناة النفسية والتكيف أيضا مع مشكلة طفلهم هذا ومساعدته بشكل مستمر. **(إيهاب الببلاوي،2002،ص48).**

ومنه يمكن التأكيد على أن الاهتمام بطرائق التدريس والتركيز على المواد الأساسية للتعليم: القراءة الكتابة، الحساب، الخط ، يعد من الأمور الرئيسية لدى هذه الفئة، ذلك أن مختلف الدراسات التي تناولت هذه المشكلة أظهرت علاقة واضحة بين الضعف في التحصيل الأكاديمي وضعف المهارات الدراسية وهذا الواقع المؤلم يجعل ضرورة الاهتمام بهذه الشريحة من خلال إبراز العوامل المسببة لتلك الصعوبات، حيث يتم في هذه المرحلة القاعدية التعرف على العدد الأكبر من التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، من أجل وضع أسس وضوابط سليمة للتعامل معهم، ورعايتهم الرعاية التي تناسب استعداداتهم وقدراتهم تؤدي في النهاية إلى الوصول بهم إلى التكيف مع مقتضيات التقدم في السلم التعليمي.

فلا يوجد اتفاق بين الباحثين في موضوع صعوبات التعلم فيما يتعلق بأعداد أو نسب التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية، ولعل ذلك يعود إلى عدم الاتفاق على المفهوم من جهة، ومن جهة ثانية اختلاف أساليب التشخيص وأدواتها، ومن جهة ثالثة عدم توافر اختبارات تشخيصية متفق عليها، أي أن الاختلاف يعود إلى اختلاف المعايير والمحكات المستخدمة في التشخيص، لذا رأى بعضهم أن نسبة حدوث صعوبات التعلم تتراوح ما بين 7 إلى % 10 وذلك بسبب التباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية .**(تيسير مفلح كوافحة،2005،ص85).**

وتفرض هذه المشكلة تحديا كبيرا للمتخصصين والمهتمين بمشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة ، وذلك لتزايد أعدادهم نتيجة للتطور الحاصل في عمليات الكشف والتشخيص و التقييم والوعي المتزايد لأولياء التلاميذ، الذين أصبحوا يقارنون أبناءهم بأقرانهم، حتى في الأمور البسيطة .

وعلى هذا الأساس يطرح البحث إشكالية التقدير التشخيصي **لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية** على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس ذوي صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية ، وعليه فإن إشكالية البحث تطرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى الارتباط بين صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي **لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية** على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم؟
- هل يوجد فروق بين صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بحسب درجة تأثيرها على التلميذ المتمدرس في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم؟

فرضيات الدراسة:

- هناك علاقة ارتباطية بين صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم والصحة النفسية للتلميذ.
- هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصالح الاناث.
- هناك تباين بين مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بحسب درجة تأثيرها على التلميذ.

أهمية الدراسة:

تولي الدراسة أهمية التشخيص لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم، لما لها من أهمية في تحديد درجات الصعوبة وفقا للفحص المعمول به في بطارية التقدير التشخيصي لكي يتسنى للفاحص نتائج عملية التشخيص بدقة.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى :

1- تهدف المقاييس إلى الكشف عن التلاميذ ذوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي الذين يتواتر لديهم ظهور بعض أو كل الخصائص السلوكية المتعلقة بصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي .
2- تحديد مستوى الارتباط لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم.
3- التعرف على أهم الصعوبات السلوكية الاجتماعية والانفعالية عند التلاميذ المتمدرسين في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم.
4- تشخيص صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم على الصحة النفسية للتلميذ المتمدرس في المدرسة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم ونسب انتشارها..

المصطلحات العلمية للبحث

1 – **صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي:** يقصد به قصور سلوك التلميذ وانحرافه عن السلوك العادي السوي الشائع لدى معظم أقرانه في المهارات الاجتماعية، والانفعالية التي تقيسها هذه المقاييس.

وتعزى اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي التي تقيسها هذه المقاييس إلى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، و المتمثلة في الإفراط في النشاط، والتشتت و اللا انتباهيه، وانخفاض أو ضعف مفهوم الذات، وقصور المهارات الاجتماعية، والاندفاعية، والسلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، والاعتمادية.

2- **تلاميذ ذوي صعوبات التعلم:** هم مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن نظرائهم العاديين، ومع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في العمليات المتصلة بالتعلم، كالإدراك أو الانتباه أو الذاكرة أو الفهم أو التفكير أو القراءة أو الكتابة أو النطق أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة، ويستبعد منهم ذوو الإعاقة العقلية والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر، وذوو الإعاقات المتعددة والمضطربون انفعاليا.

3- **الصحة النفسية:**

ويعرفها الخالدي بأنها "تنظيم متسق بين عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي للفرد، يسهم هذا التنظيم في تحديد استجابات الفرد الدالة على اتزانه الانفعالي وتوافقه الشخصي والاجتماعي وتحقيق ذاته" **(أديب الخالدي ،2000،ص33).**

إجرائيا هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب(التلميذ) عند إجابته على فقرات مقياس الصحة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

الدراسات السابقة:

نظرا لأهمية التقدير التشخيصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم في إبراز مستويات الصعوبات، انطلقت دراستنا من دراسات سابقة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1- دراسة برو محمد(2014): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة صعوبات التعلم التي يعاني منها العديد من التلاميذ في المدارس الابتدائية، ذلك أنها إن لم تجد التشخيص المناسب قد تؤدي إلى الإعاقة في الحياة ويكون لها تأثير ليس فقط في حجرة الدراسة والتحصيل العلمي الأكاديمي، بل في مختلف أنشطتهم وقدراتهم ومهاراتهم، ولهذا تألف مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي المتواجدين في 21 مدرسة تنتمي إلى ست مقاطعات تربوية وعددهم 105 وتألفت عينة الدراسة من60 تلميذا وتلميذة، و قد تم التوصل إلى:

- وجود فروق في صعوبات التعلم لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر عرضة لصعوبات التعلم من الإناث.

- وجود مجموعة من العوامل الأسرية والمدرسية والذاتية والعقلية تتسبب في نشوء صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2- دراسة جنان القبطان(2011):

هدفت الدراسة للتعرف إلى الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى تلاميذ صعوبات التعلم من حيث النوع والدرجة في الصفوف(الخامس و السادس والسابع والثامن) من التعليم الأساسي، وقد اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلبة وطالبات ذوي صعوبات التعلم من مدارس الحلقة الثانية بولايات محافظة مسقط، والبالغ عددهم (153)من طلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث بلد عدد الذكور(62) تلميذا ، وعدد الإناث (91) تلميذة.

وخلصت نتائج الدراسة إلى الآتي:

- الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الصفوف (الخامس ، والسادس، والسابع، والثامن) من التعليم الأساسي هي المخاوف المرضية وقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي(2.05) . يليه اضطراب القلق بمتوسط حسابي (1.77) ، أما اضطراب الاكتئاب فقد بلغ المتوسط الحسابي له (1.74)

- توجد فروق في حد اضطراب القلق والمخاوف المرضية واضطراب الاكتئاب وفق متغير النوع لصالح الإناث.

3- دراسة أيمن يحيى عبد الله و إبراهيم حمزة الشهاب(2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية، ومقارنتها بالطلبة العاديين، وتحديد مساهمة متغيرات الجنس، الصف، تكونت عينة الدراسة من (303) من طلبة صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الأساسية الدنيا .استخدم الباحثان مقياس" وولكر "للسلوكات غير التكيفية المترجم والذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبين. وأشارت النتائج إلى أن السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتت الانتباه، ثم العلاقات المضطربة مع الأقران، ثم عدم النضج وأخيراً الانسحاب، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكات غير التكيفية كلها لصالح طلبة صعوبات التعلم .وتوجد فروق لصالح الذكور على مستوى تشتت الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى عدم النضج .وتوجد فروق لصالح الصف الخامس ثم الرابع على مستوى السلوكات ككل.

طبقت كل الدراسات المشابهة على المرحلة الابتدائية وتطرقت معظمها إلى الصعوبات النمائية والأكاديمية للتعلم عند التلاميذ، دون أن تشير أي دراسة منها إلى التقدير التشخيصي للسلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية.

مظاهر ذوي صعوبات التعلم

بالرغم من تعدد مظاهر ذوي صعوبات التعلم، إلا أنها لا تظهر جميعها على كل تلميذ يعاني منها وذلك بسبب الاختلاف في الأسباب المؤدية إليها، وبالتالي يعتبر التلميذ عاجزا عن التعلم إذا ظهرت عليه واحدة أو أكثر من المظاهر الرئيسية التالية.

- المظاهر السلوكية :وهي مجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة، وتشمل ما يلي: **(قحطان أحمد الظاهر،2004،ص 32-39).**
- ضعف التركيز والانتباه الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بشرود الذهن والتشتت مما ينعكس سلبا على عملية التعلم .
- انخفاض التحصيل الدراسي والانسحاب عن المشاركة الصفية.
- الحركة الزائدة وكثرة النشاط والاندفاعية في الإجابات وردود الأفعال
- نقص في المهارات الاجتماعية والبطء الشديد في إتمام المهمات...

المظاهر العامة لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي الصعوبات التعلميّة:

يتميز ذوو الصعوبات التعلميّة عادة، بمجموعة من السلوكيات التي تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والاجتماعية، والتي يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم في الواقف المتنوعة والمتكررة. ومن أهم هذه الصفات ما يلي:

1. **اضطرابات في الإصغاء**

تعتبر ظاهرة شرود الذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد. إذ أنّهم لا يميّزون بين المثير الرئيس والثانوي. حيث يملّ الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق. فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر، أو انهم يميلون بشكل تلقائي للتوجه نحو مثيرات خارجية ممتعة بسهولة، مثل النظر عبر نافذة الصف، أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين. بشكل عام، نجدهم يلاقون صعوبات كبيرة في التركيز بشكل دقيق في المهمات والتخطيط المسبق لكيفية إنهائها، وبسبب ذلك يلاقون صعوبات في تعلم مهارات جديدة .**(Mayes, Calhoun, & Crowell, 2000)**

2. **الحركة الزائدة.**

تميّز بشكل عام الأطفال الذين يعانون من صعوبات مركبة من ضعف الإصغاء والتركيز، وكثرة النشاط، والاندفاعية، ويطلق على تلك الظاهرة باضطرابات الإصغاء والتركيز والحركة الزائدة **(ADHD)**. وتلك الظاهرة مركبة من مجموعة صعوبات، تتعلق بالقدرة على التركيز، وبالسيطرة على الدوافع وبدرجة النشاط. **(Barkley,1990)**

3. **الاندفاعية والتهور**

قسم من هؤلاء الأطفال يتميزون بالتسرع في إجاباتهم، وردود أفعالهم، وسلوكياتهم العامة. مثلاً، قد يميل الطفل إلى اللعب بالنار، أو القفز إلى الشارع دون التفكير في العواقب المترتبة على ذلك. وقد يتسرع في الإجابة على أسئلة المعلم الشفوية، أو الكتابية قبل الاستماع إلى السؤال أو قراءته. كما وأن البعض منهم يخطئون بالإجابة على أسئلة قد عرفوها من قبل، أو يرتجلون في إعطاء الحلول السريعة لمشاكلهم، بشكل قد يوقعهم بالخطأ، وكل هذا بسبب الاندفاعية والتهور.**(Bers,2002)**

4. **صعوبات في تكوين علاقات اجتماعية سليمة**

إنّ أي نقص في المهارات الاجتماعية للتلميذ قد تجعله يخفق في بناء علاقات اجتماعية سليمة، قد تنبع من صعوباتهم في التعبير وانتقاء السلوك المناسب في الوقت الملائم...الخ **(Lerner, 1993)**

5. **الانسحاب المفرط**

مشاكلهم الجمة في عملية التأقلم لمتطلبات المدرسة، تحبطهم بشكل كبير وقد تؤدي إلى عدم رغبتهم في الظهور والاندماج مع الآخرين، فيعزفون عن المشاركة في الإجابات عن الأسئلة، أو المشاركة في النشاطات الصفية الداخلية، وأحياناً الخارجية **(Lerner,1993).**

6. **انخفاض أو ضعف مفهوم الذات**:

يغلب على الطلاب ذوى صعوبات التعلم أن يكونوا اقل ثقة بذواتهم ، كما يفتقرون إلى مفهوم ايجابي للذات ، وقد وجد "بلاك" **(Black,1974)** إن مفهوم الذات لدى الطلاب ذوى صعوبات التعلم منخفض عن مفهوم الذات لدى أقرانهم من الطلاب العاديين ، كما لاحظ "بلاك" إن مفهوم الذات يرتبط على نحو موجب بالتحصيل الأكاديمي . ومعنى ذلك أن الطلاب الأقل تحصيلا يميلون إلى أن يكونوا من ذوى مفهوم الذات المنخفض، أي أن صورة الذات لديهم هي صورة سالبة.**(فتحي الزيات ،1998،ص 616)**

7- السلوك العدواني

يتسم عند التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بالتوتر الدائم ورد الفعل السريع والعصبية الزائدة إضافة إلى تدني التحصيل الدراسي وعدم المشاركة في الانشطة الاجتماعية. **(حافظ بطرس،2008، ص113)**

8. **الاعتمادية**:

يكتسب العديد من الأطفال ذوى صعوبات التعلم الإفراط في الاعتمادية أي زيادة الاعتماد على الآخرين كالآباء والمدرسين وغيرهم عن طريق طلب مساعدات غير عادية أيا كانت طبيعة الأنشطة التي يمارسونها , ودائما يتعلل هؤلاء الأطفال بعجزهم أو عدم قدرتهم على ممارسة الأنشطة التي يمارسها أقرانهم , متقمصين الإحساس بالعجز أو العجز المكتسب أو الإفراط في الاعتمادية **(فتحي الزيات، مرجع سابق، ص 625)**

الجانب الميداني:

- **منهج البحث**

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لموافقته لمثل هذا النوع من الدراسات حيث يمكن من تحليل وتفسير النتائج وفقا للتشخيص المعمول به في بطارية المقياس من خلال الكشف عن صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم التي تواجه تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

- **عينة البحث**

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية قوامها (40) تلميذ و تلميذة بين الجنسين بالتساوي من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، في العام الدراسي 2015-2016 لذوي صعوبات التعلم بمقاطعات التربية الوادي-البياضة-الرباح.

جدول (1) التوصيف العددي لعينة البحث بمقاطعات التربية بالوادي

التوصيف / المقاطعة	أفراد العينة		
	الذكور	الاناث	المجموع
الوادي	8	9	17
البياضة	8	7	15
الرباح	4	4	8
المجموع	20	20	40

وتم تطبيق البطارية الخاصة بمقياس التقدير التشخيصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بمراكز الاستشارات النفسية لأكاديمية الفرسان ومراكز المتخلفين ذهنيا ومدرسة الاطفال المعوقين بصريا بالرباح ولاية الوادي وذلك وفقا لحالات المتابعة الارطفونية.

- **أدوات البحث :** تم تطبيق أداتين هما:

1- مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية إعداد الأستاذ الدكتور فتحي مصطفى الزيات، والمتكون من ثمانية اختبارات فرعية :الإفراط في النشاط، والتشتت و اللا انتباهيه، وانخفاض أو ضعف مفهوم الذات، وقصور المهارات الاجتماعية، والاندفاعية، والسلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، والاعتمادية. حيث تضمنت هذه الاختبارات الفرعية80 فقرة، كل اختبار فيه 10فقرات وكل فقرة شملت خمس بدائل:

دائمًا (4) ، غالبًا (3) ، أحيانًا (2) ، نادرًا (1) ، لا تنطبق(صفر).

والمطلوب من المعلم اختيار بديل واحد من هذه البدائل المتدرجة من أعلى الصفة أو الخاصية إلى أدناها وذلك بوضع علامة (×) أمام الخاصية التي تصف التلميذ في الجانب المطلوب أكثر من غيرها.

2- مقياس الصحة النفسية(عفراء إبراهيم خليل،2006).

يتكون هذا المقياس من 33 فقرة موزعة على المحكات الثلاثة التالية.

أ- الاتزان الانفعالي وهو أن يتصف الفرد بمستوى مناسب من الثبات الانفعالي أو الاستقرار النفسي ولديه القدرة على ضبط النفس.

ب- التوافق الشخصي والاجتماعي وهو أن يتصف الفرد بدرجة مناسبة من التوافق النفسي، ويمتلك درجة مناسبة من المرونة في تعامله مع الآخرين، وناجح إلى حدٍ كبير في إقامة علاقات اجتماعية فعالة معهم.

ج- تحقيق الذات وهو أن يتصف بالاتجاه الواقعي نحو نفسه مدركاً لإمكاناته وتقبله لذاته ويتعامل مع الاخرين أو مع المواقف على هذا الاساس فضلاً عن تمركزه حول المشاكل التي تصادفه بدلاً من تمركزه حول نفسه.

وقد تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق الاتساق الداخلي (0.851) حيث بلغ معاملات الارتباط بين(0.63-0.86)

كما تم حساب ثبات المقياس عن طريقة الاختبار واعادة تطبيق الاختبار وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وقد بلغت قيمة الارتباط (0.89) وهذا يدل على تمتع المقياس بثبات جيد.
إزاء كل فقر ة ثلاث بدائل هي:(دائما- احيانا- ابدا) وهي تأخذ الدرجات الاتية(1-2-3)
لكل بديل عندما يكون اتجاه الفقرة ايجابيا وبعكسها تعطى الفقرات التي يكون اتجاهها سلبي الدرجات (1-2-3) على الترتيب .وبذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين(33) وهي أدنى درجة نظرية و(99) درجة وهي أعلى درجة نظرية وبمتوسط نظري(66) درجة.
اتجاه الفقرات السلبي في الفقرات الآتية:1-2-5-8-15-16-18-20-22-28-30-33.
وباقي الفقرات ذات اتجاه ايجابي.

المعالجة الإحصائية :

تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائيةspss . بإجراء جميع المعالجات الإحصائية لبيانات البحث باستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث وهي: المتوسط الحسابي , الانحراف المعياري , معامل الارتباط لبيرسون، تحليل التباين.

عرض ومناقشة نتائج البحث

1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها وتفسيرها

تنص هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم والصحة النفسية للتلميذ.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين، و تمّ التوصل إلى النتائج المدرجة في الجدول الموالي:

جدول رقم(02):يبين نتيجة حساب معامل الارتباط بيرسون بين صعوبات التعلم والصحة النفسية

المتغيرات	صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم	مستوى الدلالة
الصحة النفسية للتلميذ	0.835**	0.01

يبين الجدول أعلاه نتيجة حساب معامل الارتباط بيرسون بين متغير صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم والصحة النفسية للتلميذ.

حيث بلغت قيمته **r** =0.835 وهو دال عند مستوى الدلالة(0.01). و عليه يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم والصحة النفسية للتلميذ، و هذا ما يدل على تحقق الفرضية الأولى.

و حسب معامل الارتباط بيرسون لمقاييس صعوبات صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم بالدرجة الكلية للمقياس حسب النتائج الآتية للجدول رقم(03) :

مقاييس صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصعوبات التعلم	الدرجة الكلية للمقياس
خصائص السلوك الإفراط في النشاط	0.811**
خصائص السلوك التشتت واللا انتباهيه،	0.895**
خصائص السلوك انخفاض أو ضعف مفهوم الذات	0.939**
خصائص السلوك قصور المهارات الاجتماعية	0.902**
خصائص السلوك الاندفاعية	0.818**
خصائص السلوك العدواني	0.937**
خصائص السلوك الانسحابي	0.713**
خصائص السلوك للاعتمادية	0.902**

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

يتضح من الجدول(03) أن معاملات الارتباط لمقياس صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم جاءت مرتفعة، حيث بلغ معامل الارتباط بين(9.39-0.713) وهذا ما يدل على أن العلاقة الارتباطية بين صعوبات التعلم والصحة النفسية تعزى لهذه المقاييس بدرجات متفاوته. أكبرها ضعف مفهوم الذات (0.939**) وأدناها **السلوك** الانسحابي(0.713**).

ونفسر هذه النتائج التي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطية بين صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم والصحة النفسية للتلميذ. بأنه كلما كان قصور سلوك التلميذ وانحرافه عن السلوك العادي السوي الشائع لدى معظم أقرانه في المهارات الاجتماعية، والانفعالية التي تقيسها هذه المقاييس إلى صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، كلما كانت قد انعكست عن الصحة النفسية للتلميذ والذي تظهر عليه من خلال سوء الاتزان الانفعالي وضعف على مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، بحيث يكون للتلميذ قصور في المهارات الاجتماعية وعدم إقامة علاقات اجتماعية في الوسط المدرسي والاجتماعي وهذا راجع الى انخفاض الذات والسلوك الانسحابي عند التلميذ.

و من خلال نتائج التلاميذ في المقياسين فإن هذه العلاقة ترتبط بانخفاض الصحة النفسية وارتفاع مستوى اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها وتفسيرها

حيث تنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لصالح الاناث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار"ت" لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث لدى عينة البحث في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم:(04) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الإناث والذكور في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي

	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
الذكور	20	51.70	23.41	0.98	2.75	38	2.89	0.05
الاناث	20	58.30	18.76					

يبين الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (□=0.05(بين متوسط درجات الذكور والاناث في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة(2.89) ولصالح الإناث بمتوسط أكبر قدره(58.30). وهذا ما يدل على أن الفرضية الثانية قد تحققت.

ونفسر هذه النتائج بأن الاناث أكثر اضطرابات سلوك اجتماعية وانفعالية منها عند الذكور وهذا يرجع إلى بيئة التلميذ المدرسية والأسرية حيث يقل الدعم النفسي والمعنوي والعناية حسب فئة البحث وتتفق مع هذه النتيجة دراسة جنان القبطان(2011) التي تؤكد وجود فروق في حد اضطراب القلق والمخاوف المرضية واضطراب الاكتئاب وفق متغير النوع لصالح الإناث.

وتشير دراسات أخرى مشابهة العكس تماما كما هو في دراسة برو محمد(2014) حيث أبرزت نتائجها وجود فروق في صعوبات التعلم لصالح الذكور، أي أن الذكور أكثر عرضة لصعوبات التعلم من الإناث.

ودراسة أيمن يحيى عبد الله و إبراهيم حمزة الشهاب(2013) حيث بينت الفروق لصالح الذكور على مستوى تشتت الانتباه، ولصالح الإناث على مستوى عدم النضج.

3- عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها وتفسيرها

حيث تنص هذه الفرضية على أنه يوجد تباين بين مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بحسب درجة تأثيرها على التلميذ.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والفروق بين المتوسطات وقيم "ت" المحسوبة بين درجات المقاييس في مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لدى عينة البحث ، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم:(05) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والفروق بين المتوسطات وقيم"ت" المحسوبة بين درجات مقاييس صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي.

المعاملات الإحصائية / مقاييس صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي	التلاميذ (ن=40)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس السلوك الإفراط في النشاط	10.15	3.899
مقياس السلوك التشتت واللا انتباهيه	9.07	3.489
مقياس السلوك انخفاض أو ضعف مفهوم الذات	6.75	2.798
مقياس السلوك قصور المهارات الاجتماعية	7.90	3.264

مقياس السلوك الاندفاعية	4.90	2.734
مقياس السلوك العدواني	5.27	2.541
مقياس السلوك الانسحابي	4.15	2.787
مقياس السلوك للاعتمادية	6.80	3.039

(+) كلما ارتفعت درجة المتوسط الحسابي دل على أن الطفل يعانى صعوبة.
(_) كلما انخفضت درجة المتوسط الحسابي دل على أن الطفل لا يعانى صعوبة.

يتضح من جدول (05) أن هناك تباين بين مستوى صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي بحسب درجة تأثيرها على التلميذ وتظهر بحسب المتوسطات الحسابية فقد أعتبرنا وبحسب مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي ، حيث كلما ارتفعت درجات التلميذ في المقياس يعني أنه يعاني من صعوبات سلوكية، وعليه فإن مقاييس السلوك أكبرها وأكثرها تأثيرا من ناحية الصعوبات هو مقياس سلوك الإفراط في النشاط بمتوسط أعلى قدره(10.15) وأدنى تأثيرا هو مقياس السلوك الانسحابي بمتوسط قدره(4.15).

ونفسر هذه النتائج على أنه يوجد تباين بحسب درجة خصائص السلوك الاجتماعي والانفعالي وشدته المؤثرة في ارتفاع مستوى الاضطراب السلوكي أو انخفاضه ، ويرجع هذا التباين لنوع السلوك الاجتماعي والانفعالي الذي ينتهجه التلميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال تفاعله شخصيا في الوسط المدرسي والاجتماعي ، وتتفق نتائج الفرضية مع دراسة برو محمد(2014) في وجود مجموعة من العوامل الأسرية والمدرسية والذاتية والعقلية تتسبب في نشوء صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

وكذلك تتفق مع نتائج دراسة جنان القبطان(2011)

والتي توصلت إلى أن الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارا لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في الصفوف (الخامس ، والسادس، والسابع، والثامن)من التعليم الأساسي هي :المخاوف المرضية وقد بلغ قيمة المتوسط الحسابي(2.05) و يليها اضطراب القلق بمتوسط حسابي (1.77) ، أما اضطراب الاكتئاب فقد بلغ المتوسط الحسابي له (1.74) .

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة أيمن يحيى عبد الله و إبراهيم حمزة الشهاب(2013) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية حيث أشارت النتائج إلى أن السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم هي :السلوك الموجه نحو الخارج، ثم تشتت الانتباه، ثم العلاقات المضطربة مع الأقران، ثم عدم النضج، وأخيراً الانسحاب .وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكات غير التكيفية كلها لصالح طلبة صعوبات التعلم .

خاتمة:

في ضوء النتائج الإحصائية وفي حدود إجراءات البحث وانطلاقا من استنتاجات البحث نستخلص من البحث ضرورة الآتي:

1- الاهتمام بالكشف المبكر عن جوانب القصور في الجوانب النمائية والاكاديمية للتلاميذ المرتبطة بصعوبات التعلم والصحة النفسية للتلميذ.

2- إجراء التشخيصات التربوية والسلوكية لصعوبات التعلم وفقا لمقاييس التقدير التشخيصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي لذوي صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية لإعداد برامج علاجية لصعوبات التعلم ممنهجة.

المراجع :

1- البلاوي إيهاب ، أشرف محمد عبد الحميد. (2002). *الإرشاد النفسي المدرسي*، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

2-الخالدي، أديب.(2002). *المرجع في الصحة النفسية* .الدار العربية للنشر والتوزيع ط 2 ، ليبيا: دار العربية للنشر والتوزيع.

3- السباعي خديجة، أحمد أحمد. (2004) : *صعوبات التعلم* " أسسها ،نظرياتها ، تطبيقاتها " ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

4-الزيات فتحي. (1998) : *صعوبات التعلم الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية* ، القاهرة : دار النشر للجامعات.

5- القبطان جنان ،عبدالله .(2011). *بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط*، رسالة ماجستير منشورة جامعة نزوى، سلطنة عمان.

6- أيمن يحيى عبد الله ، إبراهيم حمزة الشهاب .(2013). *السلوكات غير التكيفية لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا في مديرية تربية إربد الثانية*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص– 235 ص 268 يناير2013

7- برو محمد .(2014) . *صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الخامسة الراسبين في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي*. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد15 جوان 2014.
8- بطرس حافظ بطرس.(2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*، الأردن : دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط1.
9- خليل عفراء، إبراهيم. (2006). *المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء* . الجامعة المستنصرية كلية التربية مجلة كلية التربية الأساسية ،العدد التاسع والأربعون .
10- سامي محمد ملحم .(2002) . *صعوبات التعلم* ، عمان الأردن: دار المسيرة للطباعة و النشر.
11- قحطان أحمد، الظاهر. (2004) . *صعوبات التعلم* ، عمان الأردن: دار وائل .
12- كوافحة تيسير، مفلح(. 2005). *صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة*، ط2 ،عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
13-Barkley, R.A., DuPaul, G.J., & McMurray, M.B. (1990). Comprehensive evaluation of attention deficit disorder with and without hyperactivity as defined by research criteria. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 58, 775–789.
14-Bers, M. N. (2002). Closing the Gap: Assistive Technology and the Shelf for Children with Learning Disabilities. Yu - Ling Hsu Abst 3-6.
15-Lerner, J. (2002). Learning Disabilities: Theories, Diagnosis, and Teaching Strategies. New York: Houghton Mifflin Company Boston.
16-Mayes, S.D., Calhoun, S.L., & Crowell, E.W. (2000). Learning disabilities and ADHD: Overlapping spectrum disorders. Journal of Learning Disabilities, 33, 417– 424.